

خَذَ عَلِيٌّ عَدُوَّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الظُّفْرِينِ إِذَا لَمْ تَسْفَعْ أَنْ يَغْضَبَ
يَدُ عَدُوِّكَ فَغَبِلْهَا وَأَمْرٌ عَدُوَّكَ لِأَحَدٍ مِنْ أُمَّةٍ الصَّدَاقَةُ تَوْبَةُ
أَوْ فِرْصَةٌ قَلْبُكَ مَا مَرَّ بِتِ سَنَا نَاحُوا لَفُذٌ مِنْ مَثَانِدِ الْأَعْدَاءِ
رَفِيقُ الْعَدُوِّ عَدُوٌّ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَحِبَّ مِنَ الْبَغْضَةِ حَبِيبُكَ
لَا يَغْنِيكَ مِنْ عَدُوِّكَ لَنْ مَقَالِهِ لَكَ وَحَسْرًا فَبِاللَّهِ عَلَيْكَ فَإِنَّ
تَحْتَ لَيْبِكَ مَكْرٌ رَيْبٌ وَكَيْدٌ مَثِينٌ مَنْ اغْتَرَبَ بِكَلِمَةٍ عَدُوَّهُ فَمَلُو
أَعْدَى عَدُوِّ لَيْسَ بِهِ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ حَصْدًا عَدُوًّا
مَنْ كَثُرَ عَدُوُّهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الْقَرْصَةَ لَا تَقْطُرُ الشَّمْلَةَ بِأَخِيكَ نِسْعًا
اللَّهُ وَأَتْبَلِيكَ لَا تَسْرِ عِدَاؤُهُ وَاحِدٌ بِصِدْقَةِ الْغَيْبِ مَنْ بَالَعَ
فِي الْحُصْمَةِ أَمْرًا مِنْ قَرْنِي لِيَاظِمِ الْعِدَاؤُهُ فِي الْغَرَابَةِ كَالنَّارِ
فِي الْغَابَةِ **الْأَشْمَارُ**
وَلَمْ أَمْرٌ فِي الْأُمُورِ اسْتَدْعُوهُ وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ

نَوَاقٍ

تَوَقَّعْ مَعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهَا مَلَكَةٌ لِلصَّغِيرِ مِنْ كُلِّ مَسْرِبٍ
وَلَا تَسْتَنْزِحْ رِيَابًا وَإِنْ كُنْتَ وَاقِفًا سِنْدَةٌ رَكْنٌ أَوْ بَقِيَّةٌ مِنْ مَلِكٍ
فَلَمْ يَسْرِبِ السَّمُّ الدُّعَا وَخَوْجٌ مِدْلَاةٌ بِرِيَابٍ لَدَيْهِ حَرْبٌ
إِذَا مَا عَدُوُّكَ يَوْمًا عَامًا إِلَى رَيْبَةٍ فَانْتَظِرْ وَضَعَهَا
وَقَبْلُ وَلَا تَأْتِ بِغَنٍّ لَعْنَةً إِذَا أَنْتَ لَا تَسْفَعُ قَطْعَهَا
وَلَا تَحْتَفِرْ يَوْمًا لِعَدُوِّكَ حَقِيرًا فَظَلَّ الْأَمْرُ مِنْ قَدِ كَيْسِفِ الْقَمَرِ
وَلَا تَحْتَرِكْ عَدُوًّا مِنْهَا وَإِنْ كَانَ فِي سَاعِدَيْهِ قِصْرٌ
فَأِنَّ السُّيُوفَ حَزَّ الرِّقَابَ وَتَعَجَّرَ عَمَّا تَنَالُ الْأَبْدِ
لَعْدُ صَدَقُوا وَاللَّهُ حَقٌّ كَلَامُهُمْ بَانَ مَوَدَّاتِ الْعُدَى لَيْسَ تَسْفَعُ
وَلَوْ أَنَّ فِي دَارِيَّتِ عَمْرٍ حَيَّةٌ إِذَا مَكَّنْتَ يَوْمًا مِنَ السَّحَابِ تَلْسَعُ

الحرف الثالث عشر

فِي ذِكْرِ الْكِتَابَةِ وَالرِّسَالَةِ وَمَا يَلِيْقُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ الْقَدْرَانُ